

تحليل محتوى كتب الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية

في ضوء متطلبات الوعي البيئي

المستخلص:

استهدفت الدراسة تحليل محتوى كتب الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء متطلبات الوعي البيئي، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي كأسلوب للبحث النوعي، وذلك لتحليل كتب الحديث والثقافة الإسلامية بالصفين الثاني والثالث الثانوي من خلال تحديد متطلبات الوعي البيئي اللازم تضمينها بكتب الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية، وذلك من خلال تحديد مدى تضمين كتب الحديث والثقافة الإسلامية لمتطلبات الوعي البيئي، حيث تم إعداد أداة تحليل محتوى كتاب الحديث والثقافة الإسلامية وتحليل محتوياتها في ضوء متطلبات الوعي البيئي وأظهرت النتائج أن محتوى الكتب يتضمن بشكل ضعيف ومحدود للغاية لهذه المتطلبات أو من حيث التكرارات وغاب عن المحتوى بنود تمثل أهمية كبيرة كمتطلبات للوعي البيئي. وأوصت الدراسة بضرورة تأكيد محتوى كتب الحديث والثقافة الإسلامية المقدمة في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية على متطلبات الوعي البيئي من منظور إسلامي، بدلاً من الاقتصار على تقديم محتواها كبناء معرفي يؤكد على الحقائق والمفاهيم بمعزل عن السياق الحياتي، والعمل على إعداد مصفوفة لتضمين متطلبات الوعي البيئي في مناهج الحديث والثقافة الإسلامية بمراحل التعليم المختلفة، على أن يراعى ترابط هذه المتطلبات وتكاملها عبر المواد الدراسية الأخرى.

الكلمات المفتاحية:

مقرر الحديث - مقرر الثقافة الإسلامية - الوعي البيئي - المرحلة الثانوية.

Content analysis Hadeth and Islamic Text Books high school In light of the requirements of environmental awareness

Dr. Ahmed bin Mohammed Al-Tuwijry

Abstract:

The study aimed Content analysis Hadeth and Islamic Text Books at the secondary level in the light of environmental awareness requirements, and adopted the descriptive analytical method as a qualitative research, and to analyze the Hadeth and Islamic second and third Grads Text Books by identifying environmental awareness necessary requirements included books of Hadeth and Islamic Text Books at the secondary level, and by identifying the extent included Hadeth and Islamic Text Books requirements of environmental awareness and culture books, where he was preparing a book of Hadeth and Islamic Text Books and analyze their contents content analysis tool in the light of environmental awareness and the requirements of the results showed that the content of the books includes a weak and very limited with these requirements or in terms of iterations and missed Content items represent great importance as requirements of environmental awareness.

The study recommended the need to confirm the content of Hadeth and Islamic Text Books provided at the secondary level in the Kingdom of Saudi Arabia for environmental awareness from an Islamic perspective requirements, rather than just providing content such as building a knowledge confirms the facts and concepts in isolation from the life context, and work on the preparation of a matrix to include environmental awareness requirements In Hadeth and Islamic Text Books different stages of education.

Key Words:

Islamic culture Course - Hadeth Course - environmental awareness- high school.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد...

فقد حثت آيات القرآن الكريم المسلم على الحفاظ على البيئة وحمايتها وهو واجب شرعي، حيث أمرنا الله سبحانه وتعالى أن نحافظ على الأرض وما بها من خيرات. قال تعالى: {كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ} (سورة البقرة: آية ٦٠) كما أمرنا سبحانه وتعالى أن نتعامل مع البيئة من منطلق أنها ملكية عامة يجب المحافظة عليها من ثروات وموارد ومكونات ويدعوننا إلى إدارتها إدارة رشيدة قال تعالى: {وَلَا تَفْسُدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوا إِلَى خَوْفٍ وَطَمَعٍ إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ} {سورة الأعراف: آية ٥٦}. وقال تعالى: {وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ} (سورة البقرة: جزء من آية ٢١١)؛ وذلك لأن من أنعم الله عليه بنعمة دينية أو دنيوية، فلم يشكرها ولم يحميها، اضمحلت عنه وذهبت، وأما من شكر الله - تعالى - وقام بحققها فإنها تثبت وتستمر ويزيده الله منها، والله سبحانه وتعالى خلق الإنسان واستخلفه على الأرض قال تعالى: {وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً} (سورة البقرة: جزء من آية ٣٠) ومعنى الاستخلاف: أن الأرض أمانة وتستوجب الأمانة حمايتها و المحافظة عليها، وقال تعالى: {هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ} (سورة الملك: ١٥) أي أن الله سبحانه وتعالى سخر لكم الأرض، وذلّلها؛ لتدركوا منها كل ما تعلقت به حاجتكم من غرس وبناء وحرث، وطرق يتوصل بها إلى الأقطار النائية والبلدان الشاسعة.

كما حثت السنة النبوية الشريفة علي حماية البيئة ومكوناتها ونهت عن الإضرار بها بأي شيء، فإن الضرر في الإسلام ممنوع في جميع صورته وأشكاله، فعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لا ضرر ولا ضرار" حديث حسن رواه ابن ماجة. فالضرر نفسه منتف في الشرع وإدخال الضرر بغير حق كذلك منتف.

كما أن رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم طالبنا بإماطة الأذى عن الطريق، والأذى يشمل بالضرورة كل أنواع الأذى، وجعل إماطة الأذى من الإيمان كما روى الإمام البخاري في صحيحه عن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الإيمان بضع وستون شعبة أعلاها لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق" ..

لقد بدأ الإسلام بتعريف الإنسان بحقيقته، حتى لا يطغى ولا يسيء إلى نفسه ولا إلى من يحيط به، فطالبه الله بتحقيق مبدأ العبودية فقال: "وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون" (سورة الذاريات، آية ٥٦). فالعبودية تعني الطاعة، والطاعة تعني الالتزام بأمر الله والبعد عما نهى عنه: يقول الله تعالى: (قد أفلح من زكاه * وقد خاب من دساها) (سورة الشمس، الآية: ٩، ١٠) كما طالب الإسلام بالصلة الراسخة بالله في السر والعلانية، ووظف أسلوب الترغيب والترهيب لضبط السلوك من أجل الوصول إلى الإيمان؛ لأن الإيمان يعني سلوكاً إنسانياً سويًا إيجابياً، ففي حين شجع الإسلام كل ما هو مفيد للبيئة الإنسانية والطبيعية، وضع عقوبات على المسيء للبيئة بكل جوانبها، وبهذا ضبط دائم لسلوك الإنسان نحو الخير والعطاء والتضحية، والبعد عن الإثم والشر، وبالتالي شكل هذا ركناً من أركان حماية البيئة في الإسلام. (السخي، ٢٠٠٢).

فإن الله سبحانه وتعالى خلق الإنسان وجعله خليفته في الأرض ليعمرها، ومن أجل هذا العمار سخر ما في الأرض والماء والهواء لخدمته واستمرار حياته وطالبه باستغلال الموارد والاستفادة منها مع المحافظة عليها وحمايتها باعتباره أهم مكونات النظام البيئي، وأن سلوكياته هي العامل المحدد لهذا التوازن البيئي، خاصة وأن القيم التي يتربى الفرد ويتعود عليها منذ الصغر هي التي تحكمه طيلة حياته وتعامله مع بيئته.

وقد وردت في السنة الشريفة العديد من الأحاديث والمواقف النبوية التي تدل على ضرورة الالتزام بالقيم الإسلامية العريقة للمحافظة على البيئة وحمايتها وصيانتها. (الصعدي، ١٩٩٦).

ومنذ بداية الخلق والإنسان في حالة توازن مع بيئته إلا أن ثورة التقدم العلمي والتكنولوجي وغيرها من عوامل التغير الثقافي أثرت في حياة الناس وأنماط سلوكياتهم خاصة في تعاملهم مع الطبيعة.

لقد مرت علاقة الإنسان بالبيئة بمراحل تطور تعكس ظهور المشكلات البيئية وتعقدها، والتي بدأت في أواخر العصور الوسطى، ببدهه بكسر المحرمات المتعلقة بأسرار الطبيعة وهكذا بدأ الإنسان باستغلال الموارد الطبيعية دون اكتراث للتوازن البيئي، واحتياجات الكائنات الأخرى للبقاء، مما أدى إلى بروز بعض الظواهر التي تنذر بأخطار كبيرة والتي أحالت أجزاء واسعة من الكرة الأرضية إلى بيئة ملوثة أو بيئة معدمة تكاد لا تصلح لحياة شتى أنواع الكائنات الحية، ومن هنا برزت أهمية التربية البيئية والوعي البيئي لمواجهة هذه الأخطار التي تنتج في الأساس عن الإنسان عبر ممارساته السلوكية الخاطئة ونقص الوعي البيئي لديه.

ونتيجة لما سبق فقد وجد اتفاق عالمي بين بني البشر يؤكد على ضرورة المحافظة على البيئة وقيمتها وأصبحت قضية عالمية تشمل كل الدول على اختلاف مجتمعاتهم

ودياتاتهم، وبالتالي أصبحت الدراسات والأبحاث والمؤتمرات تنادي بضرورة حماية البيئة وصيانة مواردها وظهرت في الأوساط العلمية التربوية مفهومات جديدة تحمل مضامينها المحافظة على البيئة مثل: الوعي البيئي، التربية البيئية، الثقافة البيئية، القيم البيئية، التنور البيئي. (سليم، وجام، ١٩٩٩).

ومن الدراسات التي أكدت أهمية دمج القيم البيئية في المناهج الدراسية دراسة موسى (٢٠٠٠) التي استهدفت دراسة أثر استخدام وحدة مقترحة في التربية الإسلامية على تنمية بعض القيم البيئية، ودراسة فرج والكاف (٢٠٠٥) التي أوصت بدراسة تضمين مفاهيم التربية البيئية في مناهج التربية الإسلامية بمرحلة التعليم الأساسي، ودراسة أبو ججوح وحمدان (٢٠٠٥) التي أوصت بضرورة الاهتمام بمستويات القيم البيئية المتضمنة بمحتويات مناهج العلوم والمطالعة الفلسطينية.

وأشار (السعود، ٢٠٠٧) إلى أن هناك ثلاث وسائل رئيسة لحماية البيئة ووقايتها من مخاطر التلوث وتنميتها هي: (العلم، القانون، التربية)، إلا إن الكثير من الباحثين في مجال البيئة يرون أن دور التربية في حماية البيئة يبرز كثيراً من دور العلم والقانون وذلك لأن التربية هي التي تصيغ وتبني شخصيات العلماء وتغير من سلوكيات الأفراد ليتقبلوا تعليمات القانون والاتصاح لنصوصه. (السعود، 2007، ٢١٣)

وكان أول تلك المؤتمرات التي نادى بضرورة إدخال التربية البيئية ضمن المواد الدراسية كان مؤتمر (روشيلكون) عام ١٩٧١م بسويسرا ثم مؤتمر تليبيسي بولاية جورجيا عام ١٩٧٧م ثم توالى بعدها المؤتمرات التي أصبحت تطالب الآن بتعزيز الاهتمام بالبيئة التي نادى بها الإسلام منذ أكثر من واحد وعشرين قرناً من الزمن.

ومن المهم أن نشير إلى ضرورة الاهتمام بجوانب الوعي البيئي ومتطلباته التي تغيب عن معظم المناهج المدرسية الحالية - وفق ما أشارت إليه نتائج دراسات سابقة عديدة، من أن المناهج يوضعها الراهن تفتقر إلى المضامين البيئية، كما أنها تركز على الحقائق العلمية المجردة دون ربطها بالواقع المحلي ومشكلاته البيئية وكيفية التصدي لها وتجنبها مستقبلاً، ومع التسليم بأن الوعي البيئي مسئولية مشتركة بين المدرسة والمؤسسات الأخرى في المجتمع؛ فإن مقررا الحديث والثقافة الإسلامية تتعاطم مسئوليتهم في القيام بدور أكثر تأثيراً في تحقيق ذلك الوعي من منطلق ما حظيت به القضايا البيئية من اهتمام واسع. كل هذا يفرض على مناهج التربية الإسلامية وخصوصاً مقررات الحديث والثقافة الإسلامية أن تركز على توعية الطلاب بهذه القضايا التي أصبحت شديدة التأثير على حياة الإنسان.

كما أن تعليم مقرر الحديث والثقافة الإسلامية يتطلب مجموعة من أوجه التعلم التي تساعد على فهم وتقدير أهمية البيئة في الإسلام.

إن للإسلام منظوراً شاملاً متكاملًا ومتميزًا لمفهوم البيئة وقضاياها المختلفة وطرق التعامل معها وحمايتها، وذلك من خلال ما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة واجتهادات علماء الإسلام وفقهائه (السخي، ٢٠١١، ص ٦٦٦).

وقد أوصى المنتدى العالمي الأول للبيئة من منظور إسلامي (2000) بضرورة تأصيل المفاهيم الإسلامية وتطبيقاتها بشأن التوازن البيئي من منطلق العدل والإحسان والاحتساب القائم على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المجالات البيئية كأساس للتعامل مع قضايا البيئة وحمايتها في العالم الإسلامي، والتأكيد على الأبعاد الروحية والأخلاقية في التعامل مع البيئة، وتأكيد المنتدى على دور التربية ورفع الوعي البيئي من منظور إسلامي وخاصة فيما يتعلق بالنشء بغرض تأصيل السلوك السليم للتعامل مع البيئة. وضرورة التأكيد على المنظور الإسلامي للبيئة في مناهج التعليم وبرامجه في المدارس والجامعات بالدول الإسلامية. (المنتدى العالمي الأول للبيئة من منظور إسلامي، ١٤٢١ هـ).

وقد أوصت ورشة العمل الإقليمية لتكوين المكونين في مجال التربية البيئية من منظور إسلامي؛ بضرورة إجراء دراسة تفويجية على مستوى كل دولة لمعرفة ما تضمنته المناهج الدراسية والكتب المدرسية في مجال التربية البيئية بقصد تشخيص جوانب القصور في هذا المجال، ولتطوير برنامج تكاملي للتربية البيئية يغطي جميع المراحل الدراسية. وكذلك ضرورة مراجعة الكتب المدرسية بهدف تضمينها بعداً بيئياً وفق مرجعية تربوية دينية لما لذلك من أثر في تكوين السلوك الصحيح نحو موارد البيئة استخداماً وحماية، وفي المرجعية الإسلامية ثروة كبيرة تساعد على تحقيق هذه الغاية. كما أوصت بضرورة الاهتمام بالتنظيم الدوري للمناهج والكتب المدرسية لمعرفة مستوى تضمينها للمفاهيم والقضايا البيئية (المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩٧، ١٠-١١).

الإحساس بمشكلة الدراسة:

نتيجة لما نادت به المؤتمرات والندوات الدولية على اختلافها بضرورة تضمين البعد البيئي في جميع المناهج الدراسية وتحقيق أهداف التربية البيئية من خلالها، ولما لمناهج العلوم الشرعية من دور كبير فيما تقوم به من تحقيق أهداف التربية البيئية وتحسين السلوك الإنساني تجاه البيئة ومواردها. ونظراً لما يوجد من ممارسات خاطئة من قبل بعض الناشئة تتنافى مع أخلاقيات التربية البيئية وتشير إلى ضعف الوعي البيئي في ضرورة المحافظة على البيئة ومواردها، فقد قام -بحكم الاختصاص- بمراجعة محتوى مقررات الحديث والثقافة الإسلامية التي تدرس حالياً بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، إضافة إلى قيام الباحث بمقابلات استطلاعية أجراها مع بعض

المعلمين والمشرفين في مجال تدريس مواد العلوم الشرعية ومنها مقرر الحديث والثقافة الإسلامية، وقد توصل إلى أن محتوى هذه المقررات يعطي مساحة أساسية للأحاديث الشريفة وموضوعات الثقافة الإسلامية المرتبطة بحياة الطلاب والأمور الشخصية والبيئة في المحيط المحدود على مستوى الأسرة، والاعتماد على كم المعلومات دون ربطها بالبيئة وقضاياها، بالشكل الذي يجعلها تسهم في تحقيق الوعي البيئي ومتطلباته، وعليه تعتبر هذه مؤشرات تقتضى مراجعة تلك المقررات، وتتفق هذه المؤشرات مع تلك النتائج التي أكدتها العديد من الدراسات السابقة، ومن ثم تبدو الضرورة لإخضاع محتوى المناهج تلك للتحليل الموضوعي بما يفيد الخبراء في العمل على تطوير هذه المقررات لاستيفاء متطلبات الوعي البيئي.

مشكلة الدراسة:

تتمثل في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

ما متطلبات الوعي البيئي المتضمنة في كتب الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية؟ ويتفرع عنه السؤالين التاليين:

١. ما متطلبات الوعي البيئي اللازم توافرها في كتب الحديث والثقافة الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية؟

٢. ما مدى تضمين كتب الحديث والثقافة الإسلامية لمتطلبات الوعي البيئي المتطلب لطلاب المرحلة الثانوية؟

أهمية الدراسة: تحددت أهمية هذه الدراسة في أنها:

- ١- توجه الاهتمام بمتطلبات الوعي البيئي في المناهج والكتب المدرسية بعامة ومنهج وكتب الحديث والثقافة الإسلامية بشكل خاص، ومن ثم يستفاد منها في إعداد هذه المناهج وتطويرها.
- ٢- تساعد مخططي المناهج ومؤلفي الكتب المدرسية في التعرف على متطلبات الوعي البيئي التي يمكن تضمينها في المرحلة الثانوية، و تلقت إنتباههم إلى ضرورة تنمية الوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية للحفاظ على البيئة وصيانتها والتفاعل الإيجابي مع مواردها.
- ٣- تقترح قائمة بمتطلبات الوعي البيئي التي تفيد في تطوير محتوى مناهج الحديث والثقافة الإسلامية وتنظيم محتوياتها والعمل علي إحداث الترابط بينها وبين قضايا الوعي البيئي.
- ٤- تلقت انتباه مطوري المناهج.

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة على:

١. الزمانية: كتابا الحديث والثقافة الإسلامية المقررين في العام الدراسي ١٤٣٥/١٤٣٦ هـ.
٢. الموضوعية: تحليل محتوى كتاب الحديث والثقافة الإسلامية المقررة على الصفين الثاني والثالث الثانوي من حيث العنوان الرئيسي والعنوان الفرعي ومحتوى الفقرة كفئات لشكل المحتوى الذي وردت فيه متطلبات الوعي البيئي دون التطرق للمكونات الأخرى في المقررات مثل الأسئلة والأنشطة والصور والرسومات. وغيرها.

منهج الدراسة:

تتبع الدراسة المنهج الوصفي باستخدام أحد أساليبه وهو أسلوب تحليل المحتوى، وذلك لتحليل كتب الحديث والثقافة الإسلامية بالصفين الثاني والثالث الثانوي لمعرفة مدى تضمنها لمتطلبات الوعي البيئي.

العينة تحديدها ووصفها:

تألف مجتمع الدراسة من كتابي الحديث والثقافة الإسلامية المقرر علي طلاب الصفين الثاني والثالث بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. أما عينة الدراسة فهي نفس مجتمع الدراسة.

- يتكون كتاب الصف الثاني من (٤٣) موضوعاً، ويبلغ عدد صفحاته (٢٢٧) صفحة، ويتوزع محتوى الكتاب على فصلين دراسيين في ذات الكتاب.
- يتكون كتاب الصف الثالث من عدد (٣٤) موضوعاً، ويبلغ عدد صفحاته (٢٢٩) صفحة، ويتوزع محتوى الكتاب على فصلين دراسيين في ذات الكتاب.

تحديد المصطلحات:

- متطلبات الوعي البيئي:

الوعي البيئي هو معرفة وامتلاك اتجاهات و مهارات و قيم بيئية بما ينعكس إيجابا على سلوكيات الأفراد تجاه بيئتهم. (توفيق. مبروك، ٢٠٠٤م، ص ٥) أما متطلباته فيعرفها الباحث إجرائيا في هذه الدراسة بأنها القضايا وإرشادات السلوك اللازم توجيهها ليدرك طالب المرحلة الثانوية أهمية المحافظة على البيئة وترشيد استخدام الموارد الطبيعية ومنع تدهورها أو تلوثها. من خلال

مجموعة من الصيغ المعرفية الواردة في محتوى كتب الحديث والثقافة الإسلامية موضوع الدراسة، بما يشمله من حقائق وأفكار واصطلاحات ومبادئ وتعميمات وقيم واتجاهات متصلة بالبيئة وعلاقة الإنسان بها.

خطوات الدراسة:

١. تحديد متطلبات الوعي البيئي اللازم تضمينها بكتب الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية، وذلك من خلال:

- استطلاع الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة
- مراجعة الأدبيات والمراجع في مجال البيئة، والوعي البيئي، ومتطلباته.
- إعداد قائمة بمتطلبات الوعي البيئي.
- عرض القائمة على لجنة المحكمين لتعرف مدى تحقيقها للهدف ومناسبتها وسلامتها.

٢. تحديد مدى تضمين كتب الحديث والثقافة الإسلامية لمتطلبات الوعي البيئي، وذلك من خلال:

- إعداد أداة تحليل محتوى كتاب الحديث والثقافة الإسلامية فى ضوء الخطوة رقم (١)، والتحقق من صدقها وثباتها، ثم إعداد الصورة النهائية لها.
- تحليل محتوى كتب الحديث والثقافة الإسلامية بالصفين الثاني والثالث الثانوي فى ضوء متطلبات الوعي البيئي باستخدام أداة التحليل المعدة فى الخطوة رقم (٢).

٣. المعالجة الإحصائية للبيانات التي تم الحصول عليها من عملية التحليل.

٤. عرض ومناقشة وتفسير النتائج.

٥. تقديم التوصيات والمقترحات.

الإطار النظري والدراسات السابقة

الوعي البيئي عبر المناهج الدراسية

مفهوم البيئة في الإسلام:

من المعروف أن الإسلام بمفاهيمه وتعاليمه دينٌ متكاملٌ، وهذا التكامل يتجلى في تناوله لجميع الأمور التي تتعلق بالإنسان في الدنيا والآخرة، ومن بين هذه الأمور البيئة التي يعيش بها الإنسان فهي مصدر عيشه وأساس وجوده، سخرها له الخالق الكريم ليستثمرها ويطورها تحقيقاً لمنفعته باعتباره خليفته في الأرض. وعلى الرغم من أن كلمة البيئة لم يرد ذكرها في القرآن الكريم، إلا إذا أخذنا مفهوم البيئة التي يحددها بأنها الأرض وما تضمه من مكونات غير حية ممثلة في مظاهر سطح الأرض من جبال وهضاب وسهول ووديان وصخور ومعادن وتربة وموارد مياه وغيرها من العناصر الأساسية للحياة على سطح الأرض فقد ورد ذكرها في القرآن الكريم في أكثر من (199 موضعاً). ربيع، (٢٠٠٦، ٦٩)، (آمنة، ٢٠٠١).

وقد حث الإسلام من خلال توجيهاته القرآنية والنبوية المسلم على الاهتمام بالبيئة والمحافظة عليها إما بصورة صريحة أو ضمنية ومن ذلك قوله تعالى: " فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ " سورة الأعراف، آية ٨٥. وقوله تعالى: " وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا " سورة الفرقان، آية ٦٧.

وفي السنة النبوية الشريفة: قال ﷺ: " اتقوا الملاعن الثلاث: البراز في الموارد، والظل، وقارعة الطريق " رواه ابن ماجه. وقوله ﷺ عن مكافأة المحافظين على البيئة: "مر رجل بغصن شجرة على ظهر طريق، فقال: والله لأتحين هذا عن المسلمين لا يؤذيهم، فأدخل الجنة" رواه مسلم.

ولم يقتصر الإسلام عند هذا الحد بل أوجد السبل لتنمية موارد البيئة وزيادة مواردها فتوجيهاته ﷺ في هذا المجال متعددة منها قوله: "ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة" رواه مسلم.

وقوله ﷺ "إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة، فإن استطاع ألا يقوم حتى يغرسها فليغرسها" رواه البخاري (أبو السعود، ١٩٩٦، ٣١٠-٣٢٢)، (جمعة، ٢٠١١، بتصرف)، (أبو موسى، ١٩٩١).

التربية والبيئة:

لم تكن التربية بعيدة عن البيئة باعتبار أن التربية تهدف في الأساس إلى إعداد الفرد للعيش في البيئة، فيرى (سليم، وجام، ١٩٩٩، ٤٣) أن التربية البيئية ما هي إلا عملية منظمة لتكوين المهارات، والقيم والاتجاهات اللازمة لفهم العلاقات المعقدة التي توظف لضمان سلوك بيئي اتجاه البيئة.

وعلاقة الإنسان بالبيئة لها بناء عقدي خاص فينظر إليها في اتجاهين، الأول كمخلوق يدل على قدرة الله سبحانه وتعالى، ولها الحق في التواجد. والثاني كمخلوق في خدمة الإنسان، ولها دور في تنمية عالمه.

وعند استطلاع مضمون القرآن الكريم نحو البيئة والسلوك البشري نحوها، يتضح أن "عدد آيات القرآن الكريم التي تناولت البيئة، وعلاقة الإنسان بها (٧٩٨ آية) بنسبة (١٢,٨%) من إجمالي عدد آيات القرآن الكريم وهي (٦٢٣٦) آية تناولت البيئة بشكل مباشر، هذا غير عدد كبير من آياته تتصل بالبيئة بشكل غير مباشر.

ومعظم الآيات التي وردت في البيئة اهتمت بتحديد العلاقة بين الإنسان والبيئة. بدءاً من خلق الإنسان من عناصر البيئة واستخلافه فيها، وتسخيرها له، وضرورة عمارتها. كما يشمل ذلك النهي عن الإفساد فيها، وجزاء المفسدين، وتمثل هذه الموضوعات (٥٥٣ آية) بنسبة (٦٩,٣%) من جملة ما ورد في البيئة من آيات" (سعيد علي أبو موسى، ١٩٩١).

مما سبق يتضح أن التربية البيئية هي اتجاه وفكر وفلسفة تهدف إلى تنمية الوعي البيئي لدى الإنسان وتوجيه سلوكه في تعامله مع البيئة بمؤثراتها البشرية وإعداد الإنسان للتفاعل مع عناصر البيئة المختلفة مما ينمي لديه معنى التكيف من أجل البيئة والحفاظ عليها، وصيانتها وتنمية مواردها. مما يساهم في خدمة البيئة.

الوعي البيئي:

يهتم الوعي البيئي بفهم العلاقة التأثيرية المتبادلة بين التلميذ والبيئة والتعرف على المشكلات البيئية وكيفية حلها ومنع حدوثها، وهو عملية مساعدة التلميذ على مواجهة المواقف والمشكلات التي يتعرض لها التلميذ في حياته اليومية وتجعله مدركاً للتأثير السلبي للإنسان على البيئة نتيجة تقدمه التكنولوجي وإفراطه في استغلاله للموارد الطبيعية. لذا يقع على عاتق المدرسة الجزء الأكبر بادراك التلميذ كيفية حماية البيئة والحفاظ عليها من خلال إثارة العمليات العقلية لديه وتنمية التفكير العلمي، الأمر الذي يؤدي إلى تغيير في سلوكه عن طريق ما تقدمه من مادة علمية ونشاطات تربوية والاهتمام

جميع الجوانب التعليمية المعرفية والمهارية والوجدانية للتميذ.) الزهراني، ٢٠٠٩،
(٢٤)

ويرتبط الوعي البيئي بالتربية البيئية إذ يمثل أحد وسائل تحقيق حماية البيئة لأهمها
يعملان على غرس السلوك الإيجابي وتنميته باتجاه البيئة، ويسعيان إلى إيجاد وعي وطني
بأهمية البيئة لمتطلبات التنمية المستدامة بحيث تؤدي إلى إشراك التلاميذ طوعاً لا إكراها
وبطريقة مسؤولة وفعالة في صياغة القرارات التي تحسن نوعية البيئة بجميع مكوناتها .
(المر، ١٩٩٦).

ومما يرتبط بالوعي البيئي الثقافة البيئية، فلقد نشأ هذا المفهوم نتيجة لما تعانيه البيئة
من حصار المجتمع الإنساني و توسيع نطاق التكنولوجيا في القطاعين الصناعي و
الاقتصادي، و مع ذلك فإن اللوم لا يمكن أن يقع على التكنولوجيا وحدها، بل لا بد أن
يكون للبشر مبدأ يرتكز على الاهتمام بالمعارف التي تفقدهم إلى التنمية التي تصحبها
المعرفة لتجنب الأخطار التي يوقعون أنفسهم في غياها، فالجهل ليس حجة، و ديننا
دين معرفة و نمو للفكر، و هناك علوم لابد من معرفتها بالضرورة كي تستقيم الحياة، و يعد
الجاهل بها آثماً، فما نقوم به من العيث في الأرض قد يكون سبباً للعديد من الكوارث اللاحقة
و التي يكون فيها الجهل هو الحجة) الصبان، ٢٠١١، ص٤٢) قال ﷺ: { وَلَا تَعْتَوْا فِي
الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ } (سورة البقرة آية ٦٠) و قال ﷺ: { وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا
بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ } (سورة الأنعام آية ١٥١)، و قد أكدت مصادر التشريع
الإسلامي وخاصة القرآن الكريم و ما جاء على لسان الرسول الكريم ﷺ " تأكيداً قوياً على
دراسة المخلوقات في الطبيعة حتى تتمكن من إدراك حقيقة أن الحياة نظام واحد، خلق كل
شيء فيها بقدر. وأن التوازن بين الكائنات الحية و بيئاتها ذو أهمية كبيرة في الحفاظ على
الحياة على الأرض " (البتانوي، ١٤٢١هـ، ص ١٢١) فقد قال تعالى في محكم التنزيل: {إِنَّ
فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا
يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا
مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ
لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ } (سورة البقرة آية ١٦٤) ثم قال رسول الله ﷺ: ويل لمن قرأها ولم يفكر
فيها .

يرسخ مضمون الثقافة البيئية في عقل الإنسان مبدأ مهماً يتمثل في عدم
اقتصار التربية البيئية الإسلامية على فرع واحد من العلوم، بل تستفيد من المضمون

الخاص بكل علم من العلوم في تكوين نظرة شاملة متوازنة، و هنا يأتي الرابط الضروري بين علم البيئة [الايكولوجي Ecology] و التربية. وبداية يجب على الإنسان أن يعي قدرة الله تعالى المتفرد بالخلق و التقدير، فكانت سنته في الخلق قوانين محكمة بلغت منتهى الإتقان في ذوات الأشياء. كل مخلوق في الكون كبيراً كان أو صغيراً، فيه من الإتقان البالغ و النظام ما ضمن إيجاده و بقاءه إلى الحد الذي قدره الخلاق العليم. و كل جزء من أجزاء الكون أيضاً له ارتباط بغيره في هذا الكون الهائل و انسجام معه. و قد اطلع الله الإنسان على كثير من هذه القوانين و مكنه من السيطرة عليها و إخضاعها لما يعود عليه بالخير و الرفاه في حياته، إذا هو التزم الحدود التي حددها و ضبط نفسه بالنظام الذي سطرها له باريها. و إن كل تجاوز من الإنسان لحدود الله و تمرد على الكون و نظامه يعود بالخسران و الوبال على الإنسان كفرد و على الجماعة البشرية عامة. ذلك أن الإنسان مهما أوتي من مقدرة عقلية هو عاجز عن الربط ربطاً يكشف له نتائج عمله وأثرها في الوجود" (السلامي، ١٤١٥هـ، ص ٦٢).

فمن هذا المنطلق يتوجب على الإنسان أن يلتزم الضوابط الشرعية التي تؤدي إلى الحفاظ على حياته، و ماله، و صحته، و عقله، و عرضه، و ذلك لرأفة الخالق بنا، و لضرورة إدراك سعة علم الله و التفكير في ذلك

لقد انتهت علاقة الإنسان بالبيئة في الآونة الأخيرة بطريقة تعكس ظهور مشكلات بيئية معقدة، و يغشى هذه العلاقة الجهل بضرورة المحافظة على مكونات النظام البيئي و تغيير خلق الله تعالى، و استغلال الموارد الطبيعية دون اكتراث للتوازن البيئي و احتياجات الكائنات الأخرى للبقاء، مما أدى إلى بروز بعض الظواهر التي تنذر بأخطار كبيرة و التي أحالت أجزاء واسعة من الكرة الأرضية إلى بيئة ملوثة أو بيئة معدمة تكاد لا تصلح لحياة شتى أنواع الكائنات الحية، حويث إن موضوع التربية البيئية يتناول بين جنابته التربية بالوعي فكان لزاماً التوسع في محاربة الجهل بالنظام البيئي و التوعية به و بمكوناته لمواجهة هذه الأخطار التي تنتج في الأساس عن الإنسان عبر ممارساته السلوكية الخاطئة و نقص الوعي البيئي لديه، حيث " تعد المعرفة العلمية بعناصر النظام البيئي و الفهم العميق بطبيعة المشكلات التي يمكن أن تحدث له، و الحلول المناسبة لهذه المشكلات تكمن في البحث العلمي " (عابد. و آخرون، ٢٠٠٤م، ص ٢٦)

وقد أهمل الإنسان هذه المعرفة ظناً منه أن ثروات الأرض دائمة التجدد، دون النظر إلى أن النعمة قد تسلب إذا لم تعطى حقها و مستحقها من الشكر، و لذلك حرمت أم كثيرة من نعم كانت قد رزقت بها بسبب البطر و سوء التقدير و الإسراف و التبذير قال ﷺ: {وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن

كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ} (سورة النحل آية ١١٢). إلا أن الثقافة البيئية تضع نصب أعيننا مشاكل البيئة و قضاياها كما أن " التلوث يصبح أمراً مستبعداً إذا ما راعينا القوانين التي تؤثر على توازن نظام البيئة و المجال الحيوي " (مازن، ٢٠٠٧م، ص ٥) وتهدف الثقافة البيئية إلى تطوير الوعي البيئي، وخلق المعرفة البيئية الأساسية بغية بلورة سلوك بيئي إيجابي ودائم، والذي هو بمثابة الشرط الأساسي كي يستطيع كل شخص أن يؤدي دوره بشكل فعال في حماية البيئة، وبالتالي المساهمة في الحفاظ على الصحة العامة. وهنا تكمن أهمية الثقافة البيئية والسعي الدؤوب لتطويرها، بغية نشرها و إتساجها لتتحول بذلك إلى مجال خاص مهم وقائم بذاته قادر على أن يأخذ دوره في المناهج التدريسية في كافة المراحل المدرسية و الجامعية، و يهدف إلى تنشئة أجيال بعقول جديدة تعي مفهوم الثقافة البيئية وتعمل على تطبيقها.

وقد أدى التعامل مع البيئة بدون ثقافة أو دراية إلى تغييرات أوجدها الإنسان ليطوع البيئة لصالحه فقط دون النظر إلى تبعات هذا التغيير، "وليس أدل على الدقة المتناهية في خلق البيئة و توازنها، أن عناصرها لا تقبل التغيير أو التبديل بشكل جوهري سواء على مستوى الكم أو على مستوى الصفات. فعناصر المنظومة البيئية عناصر -ولا شك- مفيدة و متوازنة مع بعضها البعض طالما ظلت محتفظة بخصائصها الكمية و النوعية كما خلقت بها دون تغيير أو تبديل جوهري. و هذه الحقيقة يجب أن ندرکها جيداً عندما نتعامل مع البيئة في حدود قدراتها أو إمكانياتها التي يطلق عليها " الحمولة البيئية " إذ أن أي تغيير جوهري في عناصر المنظومة البيئية سواء عن جهل أو عن عمد ينجم عنه اضطراب في وظائف هذه العناصر تختل معه العلاقات التفاعلية التبادلية بينها، و من ثم يختل التوازن الايكولوجي، و تتحول عناصر البيئة من عناصر مفيدة كما قدر الله سبحانه و تعالى إلى عناصر ضارة مسببة الكثير من المخاطر التي تهدد مستقبل مسيرة الحياة " (غنيمي، ١٤١٥هـ، ص ١٨)

فالتدهور البيئي، وارتفاع معدلات التلوث، و تراجع العناصر الطبيعية داخل و حول المدن و أماكن التجمع البشري و مواطن التنوع الطبيعي، كلها سمات لهذا العصر الذي نعيشه، و الذي تمارس فيه المجتمعات، الادعاء بالجهل أو التجاهل و عدم المعرفة، بحجة أنها مجال المتخصصين، وبالتالي هم وحدهم ملزمون بالحفاظ على البيئة ابتداء من عامل النظافة و انتهاء بالمنظمات، و الهيئات الدولية المكلفة بالحفاظ على البيئة، متجاهلين أهمية الفرد في هذا المضمار، و قد أدى هذا الاعتقاد السقيم إلى العزوف عن محاولة فهم طبيعة هذا الكون، و ما يمكن أن يلحقه ضرر فرد واحد بسبب الإهمال لنظام بيئي كامل، لقد

أصبحت المدن "مريضة"، وتصنع المرض لكل من يسكنها، وما يحيط بها، وبالأخص عند مجاورتها لنظام بيئي طبيعي، كالمدين الساحلية والتي تلوث البحار التي تقع في نطاقها، فالبيئة الطبيعية كل يوم تنتهك دون زاجر أو رادع، وتظل، المشكلة الحقيقية هي أن درجة الوعي بهذه المخاطر ضعيفة جدا، ويتوقف مدى نجاح الإنسان في الحياة على مدى تأقلمه مع مكونات البيئة، وما فيها من مقومات، ومعرفة طريقة سيرها وكيفية التعامل معها للوقاية من الإضرار بها وبمكوناتها، فإن أحسن استغلالها والتحكم في مصادرها قدر له النجاح وإن أساء استعمالها أو فشل في السيطرة عليها كان مصيره الفشل. إن الأنشطة الإنمائية التي لم تضع للبيئة اعتبارات في حساباتها أضرت بالبيئة، ليكون من الواجب تناول موضوع "المكونات البيئية" و"الاستدامة" لتكوين ثقافة مجتمعية نحو البيئة، لأن الأساس هو الإنسان الفرد الذي يمكن أن يساهم بشكل أو بآخر في تبني فكرة "البيئة المستدامة"، فبدون مساهمة الفرد بشكل مباشر لن تتشكل أي استدامة حقيقية (الصبان، ٢٠١١، ص ٤٥).

فمن هذه الحقائق تتضح ضرورة "تعريف الإنسان بالبيئة ليحافظ عليها، و يتمثل هذا في العناية بالبيئة ابتداء من إظهار خصائصها للإنسان لتكون محل اهتمامه، وليتعرف على حاجته إليها، وعلاقته بها، وضرورة حمايته لها " (الحليبي، ١٤١٧هـ ص ٨) وذلك بأن يكون مطيعاً لربه مجتنباً لنواهيها، وأنه " إذا مضى وحده - بمعزل عن هداية ربه - كثيراً ما يغلبه الظلم و الجهل، أو الكفران للنعمة، أو العجلة، كما وصفه خالقه عز و جل ﴿ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴾ (سورة الأحزاب آية ٧٢) ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴾ (سورة إبراهيم آية ٣٤) وقال سبحانه: ﴿ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ﴾ (سورة الإسراء آية ١١) فيرتكب من التجاوزات ما يجور على البيئة، و يحدث فيها الخلل و الفساد، و بهذا يعود على نفسه و من حوله بالضرر" (الصبان، ٢٠١١، ص ٤٧) و تتضح نتيجة لذلك معرفة مكونات البيئة وطرق عمل أنظمتها و أهميتها، و هذا ما توفره العلوم الأخرى من جيولوجيا وأحياء وغيرها والتي تساعد في تنمية الثقافة البيئية لتصل إلى درجة من التفاعل مع البيئة الطبيعية، والمادية المحيطة، و بالتالي المحافظة على البيئة من الانعكاسات السلبية لبعض التصرفات التخريبية، ليحقق مفهوم [المحافظة] مفاهيم [السلامة البيئية] و[الأمن البيئي]، فكما أن رجال الأمن يحمون المجتمع من أي تخريب ويحفظون فيه الحقوق والواجبات ويطبقون القانون بشكل يضمن العدل للجميع، هكذا يكون المجتمع المتمدن، فبدون أمن لا

يوجد هناك تمدن ولا مدنية، كذلك الأمن البيئي هو حماية للمجتمعات من الأمراض ومن الملوثات بعد إرادة المولي عز وجل.

مداخل لتضمين متطلبات الوعي البيئي في المنهج:

هناك ثلاثة مداخل لتضمين الأبعاد والمتطلبات البيئية في المناهج الدراسية، وهي: مدخل الوحدات الدراسية، والمدخل الاندماجي، والمدخل المستقل. وفيما يلي توضيح لكيفية توظيف هذه المداخل الثلاثة في المناهج الدراسية: (إبراهيم، ٢٠٠١) (بسيوني، ١٩٩١). (الفيومي، ١٩٨٤).

• مدخل الوحدات المستقلة:

يعتمد على هذا المدخل على تضمين وحدة دراسية أو فصل دراسي في إحدى المواد الدراسية، أو توجيه منهج مادة دراسية بكامله توجيها بيئيا.

• المدخل الاندماجي:

ويتمثل هذه المدخل بتضمين البعد البيئي في المواد الدراسية التقليدية، عن طريق إدخال معلومات بيئية، أو ربط المضمون بقضايا بيئية مناسبة. وليس من شك في أن فاعلية مثل هذا التوجه يعتمد بشكل أساسي على اتجاهات المعلمين وجهودهم وفعاليتهم. وتعد كل المناهج التعليمية لكل الصفوف الدراسية مؤهلة لتنفيذ هذا المدخل، إذ يمكن تضمين مناهج اللغات نصوصا بيئية وتوجيه الطلبة في حصص التعبير للكتابة عن موضوعات بيئية، وفي منهج الرياضيات يمكن استخدام أمثلة للعمليات الحسابية المختلفة من واقع البيئة ومكوناتها وعناصرها، وكذلك الحال في فروع منهج التربية الإسلامية والعلوم الشرعية، وغيرها من المناهج الدراسية.

• المدخل المستقل:

ويتمثل هذا المدخل في برامج دراسية متكاملة للتربية البيئية كمنهج دراسي مستقل. وإذا كان مثل هذا المدخل مناسباً لمرحلة التعليم قبل المدرسي (رياض الأطفال) فإنه يناسب أيضاً مرحلة التعليم الابتدائي (الصفوف الأساسية الستة الأولى)، ذلك لأن التلاميذ في هاتين المرحلتين ينظرون إلى الظاهرة أو المشكلة نظرة كلية شمولية، كما أن المعلمين أيضاً يستطيعون تدريس ذلك المنهاج بسهولة، لأن المضمون لا يشتمل على عمق علمي. وعلى الرغم من ذلك تجدر الإشارة إلى أن هذا المدخل غير منتشر في مناهج التعليم العام، ولكنه أخذ في الانتشار في مجال التعليم العالي.

الدراسات السابقة:

قام الباحث باستطلاع الدراسات والبحوث السابقة التي استهدفت تقدير كفاءة وفعالية برامج التربية البيئية المدرسية في تحقيق المعرفة والاهتمام البيئي والسلوك والوعي البيئي وإدراك المخاطر البيئية، وكذلك الدراسات التي اهتمت بتحليل محتوى الكتب في ضوء القضايا البيئية وأهداف التربية البيئية ومنها^١:

دراسة (عبد الصبور وآخرون، ٢٠٠١): استهدفت التحقق من فاعلية برنامج إرشادي تعليمي في تعديل بعض الاتجاهات السالبة نحو البيئة لدى عينة من الصم في المرحلة الثانوية، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس الاتجاه نحو البيئة لدى أفراد المجموعة التجريبية، في حين لا توجد فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس الاتجاه نحو البيئة لدى أفراد المجموعة الضابطة. وكذلك وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس الاتجاه نحو البيئة لصالح الإناث بعد البرنامج.

كما استهدفت دراسة (صبري، ٢٠٠١): تعرف القيم في كتب المرحلة الإعدادية في ضوء الثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وأسلوب تحليل المحتوى، ليتمكن من الوصول إلى تصنيف كمي لمحتوى الكتب الدراسية، وما تتضمنه من قيم وأظهرت نتائج الدراسة أن محتوى كتب علوم المرحلة الإعدادية يتضمن ستة مجالات للقيم: هي الروحية، الاجتماعية، الاقتصادية، والعلمية البيئية بدرجات متفاوتة، ولكنها ركزت على المعرفة بشكل أساسي. إذ مثلت القيم البيئية الترتيب الرابع بنسبة ٨,٧٣%، وهي نسبة متدنية جداً مما يشير إلى إهمال تلك الكتب لهذا حيث مثلت القيم البيئية المرتبة الثانية بنسبة ٢٠,٣٥% في كتب علوم الصف الأول الإعدادي، والمرتبة الخامسة بنسبة ٣% في كتب علوم الصف الثاني الإعدادي، والمرتبة الرابعة بنسبة ٤,٩١% في كتب علوم الصف الثالث الإعدادي.

وهدفت دراسة عبد العزيز الصوافي (٢٠٠٢) تعرف القيم البيئية المتضمنة في مقررات الجغرافيا بالمرحلة الإعدادية من التعليم العام بسلطنة عمان، ولتحقيق هذا الهدف أعد الباحث قائمة بالقيم البيئية شملت ٥٠ قيمة بيئية موزعة على أربعة مجالات رئيسية هي: قيم بيئية تتعلق بالإنسان، وقيم بيئية تتعلق بالهواء، وقيم بيئية تتعلق بالمياه، وقيم بيئية تتعلق باليابسة، ثم تم في ضوء هذه القائمة تحليل محتوى مقررات الجغرافيا بالمرحلة الإعدادية، وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج منها التوصل إلى قائمة بالقيم البيئية التي ينبغي أن تتضمنها كتب الجغرافيا بالمرحلة الإعدادية،

^١ رتبت الدراسات ترتيباً زمنياً من الأقدم فالأحدث.

وافتقار كتب الجغرافيا للصفين الأول والثاني الإعداديين إلى الكثير من القيم البيئية التي احتوتها القائمة، وأوصت الدراسة بضرورة عرض القيم البيئية في محتويات الكتب الدراسية بشكل منظم ومرتب.

وهدفت دراسة (السخي، ٢٠٠٢) إلى التعرف إلى مفاهيم التربية البيئية الواردة في كتب التربية الإسلامية للمساقات المشتركة بالمرحلة الثانوية في مملكة البحرين، وقد أعد الباحث لغرض الدراسة قائمة بمفاهيم التربية البيئية. وتوصلت الدراسة إلى أن النسبة المئوية للفقرات التي وردت فيها مفاهيم التربية البيئية في هذه الكتب بلغت (١٩,٣%) وأن معظم تلك المفاهيم الواردة في الكتب تتصل بمجال الأخلاقيات البيئية.

وتناولت دراسة (أبو هولا، ٢٠٠٣ وزميله) التعرف إلى مستوى احتواء كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية على المفاهيم البيئية الملائمة لتلميذ هذه المرحلة، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحثان أداة لقياس المفاهيم البيئية. وتوصلت الدراسة إلى أن هذه الكتب قد احتوت على نسبة عالية من المفاهيم البيئية الرئيسة، وغطت أغلب هذه المفاهيم التي من المفترض أن تحتويها هذه الكتب في هذه المرحلة، وأشارت نتائج الدراسة إلى الحاجة الملحة لإعادة النظر في إدماج المفاهيم البيئية التي افتقرت الكتب إليها.

ودراسة أبو ججوح وحمدان (٢٠٠٥) التي كان من بين أهدافها الكشف عن مدى توافر القيم البيئية المحددة في محتويات مناهج العلوم ومناهج المطالعة للمرحلة المتوسطة بفلسطين، وتحديد مستويات القبول والتفضيل والالتزام، والاستدلال على مستوى التتابع بين القيم البيئية المتضمنة، والكشف عن التكامل بين القيم البيئية المتضمنة في هذه المحتويات، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث اعتمدا على قائمة بالقيم البيئية معدة مسبقا من قبل أحد الباحثين تضمنت (٢٤) قيمة، تم في ضوئها تحليل محتويات مناهج العلوم والمطالعة للمرحلة المتوسطة، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

١- تضمن كتاب العلوم بجزأيه للصف السابع (١١) قيمة بيئية بنسبة ٤٥,٨% من إجمالي القيم البيئية، وتضمن كتاب الصف الثامن بجزأيه (٧) قيم بنسبة ٢٩,٢%، وتضمن كتاب الصف التاسع بجزأيه (١٢) قيمة بنسبة ٥٠%، أما كتاب المطالعة للصف السابع فقد تضمن (١٨) قيمة بنسبة ٧٥%، وتضمن كتاب المطالعة بجزأيه للصف الثامن (١٤) قيمة بنسبة ٥٨%، وتضمن كتاب المطالعة للصف التاسع (٢٣) قيمة.

٢- نسبة مستوى قبول القيم البيئية في محتويات مناهج العلوم الثلاثة ٥٤,٧%، بينما كانت النسبة في محتويات المطالعة ٦٤,٥%.

٣- نسبة تكرار مستوى تفضيل القيم البيئية في محتويات مناهج العلوم للصفوف الثلاثة ١٧,٩%، بينما كانت النسبة في كتب المطالعة ١٣,٩%.

٤- نسبة تكرار مستوى الالتزام بالقيم البيئية في محتويات مناهج العلوم للصفوف الثلاثة ٢٧,٤%، بينما كانت النسبة في كتب المطالعة ٢١,٣%.

دراسة (جمعة، ٢٠١١): واستهدفت تعرف واقع المفاهيم التربوية البيئية في مناهج التربية الإسلامية ميدانيا في مدارس محافظة دمشق. من خلال تعرف آراء مدرسي مادة التربية الإسلامية حول المفاهيم التربوية البيئية في مناهج التربية الإسلامية، وتحديد واقع المفاهيم التربوية البيئية في كتاب التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي.

وتوصل الباحث إلى توافر بعض المفاهيم البيئية بكتب التربية الإسلامية لمرحلتى التعليم الأساسي والتعليم الثانوي، وخلوها من معظم المفاهيم التربوية البيئية من الأحكام الشرعية، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠١، حول واقع المفاهيم التربوية البيئية، ورأى معظم المدرسين عدم وضوح المفاهيم البيئية في كتب التربية الإسلامية.

وقد تمثلت أوجه الاستفادة من هذه الدراسات في:

- أن تنفيذ المناهج المدرسية بمختلف تخصصاتها لا زال منصباً بالدرجة الأولى على الجوانب المعرفية، وقلة الاهتمام بجوانب الوعي والسلوك، وهو ما يجعل من هذه المناهج انعزالها عن الوظيفية، ويفقدها الكثير من اتصالها بحياة المتعلم وبيئته.
- المخاطر البيئية ذات صبغة عالمية وأخرى محلية تختلف من مجتمع لآخر، ومعظم الأضرار البيئية من صنع الإنسان وترجع لسلوكياته في مواقف الحياة اليومية، والكثير منها لا يدركه الأفراد.
- لم تجر أي دراسة في البيئة العربية استهدفت تحديد متطلبات الوعي البيئي في كتب الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، كما استفيد من الدراسات السابقة في تحديد مفهوم الوعي البيئي ومتطلباته.

إجراءات الدراسة:

أولاً- تحديد متطلبات الوعي البيئي:

للإجابة عن السؤال البحثي الأول من أسئلة الدراسة قام الباحث باستطلاع الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بالمجالات البيئية المختلفة ومنها الوعي البيئي وتم التوصل إلى أربع متطلبات أساسية كما يلي:

- الإسلام وحماية البيئة: وهي النصوص القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة أو المواقف التي يرد فيها الحث على سلوك ايجابي نحو البيئة أو تجنب سلوك سلبي نحوها لتوجيه سلوك الطالب إلى الحفاظ على الكائنات في البيئة وحماية توازن مكوناتها وتجنب ما يهددها من الأخطار الناجمة عن اختلال التوازن، وتعتبر عن القيم التي تختص بتوجيه سلوك الطالب الى المشاركة الجادة في الحفاظ على البيئة وصيانتها والتصدي لمشكلاتها والإسهام في أنشطة معينة لخدمة البيئة.
- احترام المظاهر الجمالية في البيئة: وهي المتطلبات التي تختص بتوجيه سلوك الطالب نحو احترام مظاهر البيئة المختلفة من حيث تناسقها وتوازنها وتنوع كائناتها ومواردها.
- تجنب المخاطر البيئية: وتعتبر عن المتطلبات التي تختص بتوجيه سلوك الطالب نحو الحفاظ على النفس وعلى الآخرين من المخاطر البيئية وتجنب السلوكيات التي تؤدي بمخاطر تهدد البيئة والكائنات الحية.
- المحافظة على الموارد البيئية: وتعتبر عن القيم التي توجه سلوك الطالب والجماعة نحو الالتزام بالمحافظة علي البيئة واحترامها والعمل على منع ظهور مشكلات بيئية.

وقد تم التعبير عن المتطلبات الرئيسية بمجموعة من المتطلبات الفرعية في الجدول (١):

جدول (١) قائمة متطلبات الوعي البيئي الواجب توافرها
في كتب الحديث والثقافة الإسلامية

المتطلبات الفرعية	المتطلبات الرئيسية
طرق الحفاظ على الماء والهواء.	المحافظة على الموارد البيئية
طرق الحفاظ على الموارد الطبيعية.	
طرق الحفاظ على بيئة صحية نظيفة و آمنة	
قواعد ترشيد استهلاك الموارد: الغذاء، الماء، الهواء. ...	
الحفاظ على الطيور والحيوانات المهددة بالانقراض (غير الضارة)	
الطرق الصحية للتخلص من المخلفات البيئية (الصلبة /السائلة).	تجنب المخاطر البيئية
سبل مكافحة التصحر والقطع الجائر للأشجار وتبوير الأراضي الزراعية.	
الاختناق الناتج عن استخدام الأخشاب والفحم في التدفئة	
مكافحة الإشعاع الصادر عن استخدام الحواسيب والجوالات لفترات طويلة	
مكافحة الصيد الجائر للحيوانات والقطع الجائر للنباتات المهددة بالانقراض	
تقدير جهود القائمين على نظافة المناطق السكنية	احترام المظاهر الجمالية في البيئة
المساهمة في التوعية بتشجير الأحياء السكنية والساحات العامة	
الدعوة لتحويل الأراضي المهملة في المدن إلى حدائق عامة	
المساهمة في منع الملصقات الإعلانية المشوهة للبنايات والطرق العامة	
مكافحة الاعتداء على الممتلكات والمرافق العامة التي توفرها الدولة	
الحث على ضرورة التعامل مع البيئة من منطلق إيماني	الإسلام وحماية البيئة
اهتمام الإسلام بتجنب تلوث الموارد الحيوية وأهمية النظافة	
تجنب الاعتداء على حقوق الآخرين في بيئة هادئة آمنة نظيفة	
الاعتدال في استهلاك الموارد بحيث تكفي حاجاته، بدون إفراط ولا تفريط	
الحفاظ على عظيم صنع الله عز وجل وروعة وجمال الصناعة وعظمة الصانع	

ثانياً- إعداد أداة تحليل المحتوى:

للإجابة عن السؤال البحثي الثاني من أسئلة الدراسة تم إعداد أداة للتحليل في ضوء قائمة متطلبات الوعي البيئي التي تم التوصل إليها في أولاً، وقد اتبعت الخطوات التالية:

(١) الهدف من التحليل:

استهدفت الأداة الحكم على مدى تناول محتوى كتب الحديث والثقافة الإسلامية لمتطلبات الوعي البيئي.

(٢) الصورة الأولية للأداة:

تكونت الصورة الأولية لأداة التحليل من المتطلبات الرئيسية والفرعية الواردة بالقائمة وصيغت في شكل بنود معيارية وأرفقت بالأداة صفحة تعريف والهدف منها، تمهيداً لإجراء الضبط الموضوعي للأداة.

(٣) ضبط أداة التحليل: تم التحقق من موضوعية أداة التحليل من خلال:

صدق الأداة:

للتأكد من صدق أداة التحليل في ضوء متطلبات الوعي البيئي، تم ذلك باستخدام نوعين من الصدق، وهما:

(أ) صدق المحتوى (الصدق المنطقي): واتبعت في هذا النوع من الصدق الخطوات التالية:

١. صياغة بنود الأداة في ضوء الهدف منها، وتصنيفها في مجالات رئيسية، وتوزيع البنود التي تتصل بكل مجال منها.

٢. عرض الأداة في صورتها الأولية على لجنة محكمين، عددهم (١١) محكماً من المختصين في مجال التربية البيئية ومناهج العلوم الشرعية، للتأكد من مدى مناسبة الأداة لغرض الدراسة.

(ب) صدق المحكمين (الصدق الظاهري) وذلك للتأكد من سلامة الأداة صياغةً ولفظاً، بعرضها على لجنة المحكمين، لإبداء الرأي فيما إذا كانت ملائمة لهذه الدراسة، واقتراح التعديل الذي يرون إجراءه عليها بالإضافة أو الحذف أو غير ذلك من تعديل. وأسفرت هذه الخطوة عن تعديلات محدودة في بعض البنود، واعتبر ذلك مؤشراً لصدق الأداة.

ثبات التحليل:

يقصد بثبات التحليل درجة اتفاق المحللين في تحليلهم لعناصر المحتوى، أو درجة اتفاق الشخص مع نفسه، فيما لو أعاد التحليل مرة أخرى بعد فترة من الزمن، ويعد - بصورة عامة - معامل الثبات مقبولاً إذا كانت النسبة المئوية تزيد على (٨٠%) (فؤاد السيد، ١٩٧٩م، ص ٥١٩).

وللتأكد من ثبات عملية التحليل قام الباحث بتحليل محتوى كتب الحديث والثقافة الإسلامية، ثم قام باحث آخر مساعد بعملية التحليل، ثم حسب معامل الثبات (نسب الاتفاق بين الباحثين) باستخدام معادلة هولستي Holsti (رشدي طعيمة، ١٤٠٧هـ، ص ١٦٤).

معادلة هولستي للثبات (Holsti, 1969, p.140) وهي كالتالي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2 \times (\text{عدد مرات الاتفاق})}{\text{عدد بنود التحليل الأول} + \text{عدد بنود التحليل الثاني}} \times 100$$

جدول (٢) نسب الاتفاق بين تحليل الباحث والباحث المعاون

(الصف الثاني الثانوي)

مجالات التحليل	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف	نسب الاتفاق
الإسلام وحماية البيئة	٤	١	٨٠%
المحافظة على الموارد البيئية	٥	٠	١٠٠%
احترام المظاهر الجمالية في البيئة	٤	١	٨٠%
تجنب المخاطر البيئية	٤	١	٨٠%
المجموع	١٧	٣	٨٥%

جدول (٣) نسب الاتفاق بين تحليل الباحث والباحث المعاون
(الصف الثالث الثانوي)

مجالات التحليل	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف	نسب الاتفاق
الإسلام وحماية البيئة	٥	٠	%١٠٠
المحافظة على الموارد البيئية	٤	١	%٨٠
احترام المظاهر الجمالية في البيئة	٤	١	%٨٠
تجنب المخاطر البيئية	٥	٠	%١٠٠
المجموع	١٨	٢	%٩٠

وتم تقدير معامل الثبات عن طريق حساب نسبة الاتفاق باستخدام المعادلة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدولين (٢)، (٣) حيث بلغ معامل ثبات الأداة (٠,٨٥) لكتاب الصف الثاني الثانوي، وبلغت (٠,٩) لكتاب الصف الثالث الثانوي وهي قيم تشير إلي معامل ثبات مرتفع.

(٤) الصورة النهائية للأداة:

في ضوء الضوابط السابقة تم العداد الصورة النهائية لأداة تحليل المحتوى متضمنة لصفحة التعليمات وإجراءات التحليل وبيانات الكتب المستهدفة من التحليل.

جدول (٤) الصورة النهائية لأداة تحليل محتوى

كتب الحديث والثقافة الإسلامية في ضوء متطلبات الوعي البيئي

المتطلبات الرئيسية	م	المتطلبات الفرعية للوعي البيئي	تتوافر في المحتوى بدرجة		
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة
المحافظة على الموارد البيئية	١.	يوضح المحتوى طرق الحفاظ على الماء والهواء.			
	٢.	يؤكد المحتوى على طرق الحفاظ على الموارد الطبيعية.			
	٣.	طرق الحفاظ على بيئة صحية نظيفة و			

آمنة			
٤.	يحدد المحتوى قواعد ترشييد استهلاك الموارد: الغذاء، الماء، الهواء... .		
٥.	يؤكد المحتوى على الحفاظ على الطيور والحيوانات المهددة بالانقراض		
٦.	يظهر المحتوى الطرق الصحية للتخلص من المخلفات البيئية (الصلبة /السائلة).		
٧.	يوضح المحتوى سبل مكافحة التصحر والقطع الجائر للأشجار وتبوير الأراضي الزراعية.		
٨.	يؤكد المحتوى على خطورة استخدام الأخشاب والفحم في التدفئة		تجنب المخاطر البيئية
٩.	يظهر المحتوى سبل تجنب الإشعاع الصادر عن استخدام الحواسيب والجوالات لفترات طويلة		
١٠.	يدعو المحتوى لمكافحة الصيد الجائر الحيوانات والقطع الجائر للنباتات المهددة بالانقراض		
١١.	يؤكد المحتوى على تقدير جهود القائمين على نظافة المناطق السكنية		احترام المظاهر الجمالية في البيئة
١٢.	يساعد المحتوى على المساهمة في التوعية بتشجير الأحياء السكنية والساحات العامة		
١٣.	يشجع المحتوى على الدعوة لتحويل الأراضي المهملة في المدن إلى حدائق عامة		
١٤.	يشير المحتوى للمساهمة في منع الملصقات الإعلانية المشوهة للبيئات		

والطرق العامة			
			١٥. يوجه المحتوى لعدم الاعتداء على الممتلكات والمرافق العامة التي توفرها الدولة
			١٦. يحث المحتوى على ضرورة التعامل مع البيئة من منطلق إيماني
			١٧. يؤكد المحتوى على اهتمام الإسلام بتجنب تلوث الموارد الحيوية وأهمية النظافة
			١٨. تجنب الاعتداء على حقوق الآخرين في بيئة هادئة آمنة نظيفة
			١٩. ينبه المحتوى للاعتدال في استهلاك الموارد بحيث تكفى حاجاته، بدون إفراط ولا تفريط
			٢٠. يشجع المحتوى على الحفاظ على عظيم صنع الله عز وجل وروعة وجمال الصنعة وعظمة الصانع

الإسلام
وحماية
البيئة

(٥) إجراءات التحليل:

أتبعت في عملية التحليل الإجراءات التالية:

- أ- مواصفات الكتب المستهدفة: تم تحليل جميع الموضوعات الواردة بكتب الحديث والثقافة الإسلامية المقررة على الصفين الثاني والثالث بالمرحلة الثانوية، في الفصلين الدراسيين الأول والثاني والتي يوضحها الجدول (٥).

جدول (٥) توصيف كتب الحديث والثقافة الإسلامية المستهدفة

الصف	الفصل الدراسي	الوحدات	عدد الموضوعات	إجمالي الموضوعات	عدد الصفحات الفعلية	عدد الصفحات المستهدفة ^٢	نسبة الصفحات المستهدفة
الثاني	الأول	الحديث الشريف	٩	٢٤	١٢٤	٩٨	%٧٩
		الثقافة الإسلامية	١٥				
	الثاني	الحديث الشريف	٧	١٩	١٠٣	٨٩	%٨٦
		الثقافة الإسلامية	١٢				
الثالث	الأول	مصطلح الحديث	٥	١٢	١٠٥	٨٥	%٨١
		الحديث الشريف	٣				
		الثقافة الإسلامية	٤				
	الثاني	الحديث الشريف	٩	٢٢	١٢٤	١٠٨	%٨٧
الثقافة الإسلامية		١٣					
مجموع		٩	٧٧	٤٥٦	٣٨٠	%٨٣	

ب- وحدات التحليل المستخدمة في الدراسة: استخدمت الدراسة الحالية وحدة التكرار: وهذه الوحدة تفيد في العد والقياس، وتشير أدبيات تحليل المحتوى أن الصفة الكمية هي المهمة التي يمتاز بها أي بحث يستخدم أسلوب تحليل المحتوى، كما أن عملية العد والقياس تتطلب ضوابط معينة لتتطابق نتائج عدة محللين يعملون بشكل مستقل، أو تطابق نتائج محاولات عدة للباحث نفسه. (طعيمة، ١٩٨٧، ١٠٢-١٠٧).

ج- ضوابط التحليل: اقتصر على عملية التحليل على المحتوى اللفظي دون التعرض لأسئلة التقويم والأغلفة والفهارس في جميع الدروس وتحليل كل وحدة في الكتابين باستخدام أداة تحليل مستقلة.

د- تم تطبيق أداة التحليل على الكتب المستهدفة في شهر ربيع الآخر من عام ١٤٣٦ هـ.

² لحساب عدد الصفحات المستهدفة تم استبعاد صفحات الفواصل والأسئلة والأغلفة.

نتائج الدراسة:

جدول (٦) يوضح نتائج تحليل كتب الحديث والثقافة الإسلامية بالصفين الثاني والثالث الثانوي في ضوء متطلبات الوعي البيئي

الصف	الفصل الدراسي	اسم الوحدة	الإسلام وحماية البيئة		المحافظة على الموارد البيئية		احترام المظاهر الجمالية في البيئة		تجنب المخاطر البيئية		المجموع		
			%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
الثاني الثانوي	الأول	الحديث الشريف	١	٥%	-	-	-	-	-	-	١	٥%	
		الثقافة الإسلامية	٢	٢,٦%	-	-	٣	٣,٩%	-	-	٥	٥%	
		المجموع الفصل الأول	٣	-	-	-	٣	-	-	-	٦	-	
	الثاني	الحديث الشريف	١	٤%	-	-	-	-	-	-	١	٤%	
		الثقافة الإسلامية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	
		مجموع الفصل الثاني	١	-	-	-	-	-	-	-	١	-	
	مجموع الصف الثاني ثانوي		٤	-	-	-	٣	-	-	-	٧	-	
	الثالث الثانوي	الأول	مصطلح الحديث	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
			الحديث الشريف	١	٦%	-	-	-	-	-	-	١	٦%
			الثقافة الإسلامية	١	٤,٥%	-	-	-	-	-	-	١	٤,٥%
الثاني		المجموع الفصل الأول	٢	-	-	-	-	-	-	-	٢	-	
		الحديث الشريف	٢	٥,٢%	١	٢,٦%	-	-	١	٢,٦%	٤	١٠,٤%	
		الثقافة الإسلامية	٥	٦,٢٥%	-	-	-	-	-	-	٥	٦,٢٥%	
مجموع الفصل الثاني		٧	-	-	-	-	-	١	-	٩	-		
مجموع الصف الثالث الثانوي		٩	-	-	-	١	-	-	-	١١	-		
المجموع العام		١٣	-	-	-	٣	-	-	-	١٨	-		

يتضح من الجدول السابق ضعف تضمين محتوى كتب الحديث والثقافة الإسلامية بالصفين الثاني والثالث الثانوي لمتطلبات الوعي البيئي، حيث جاء "الإسلام وحماية البيئة" أعلى المتطلبات ظهوراً في محتوى الكتابين مجتمعين حيث ظهرت بنود

تتعلق بهذا المتطلب بتكرار (١٣) مرة في جميع موضوعات الكتابين، وتلا ذلك متطلب "احترام المظاهر الجمالية في البيئة" حيث ظهرت بنود تتعلق بهذا المتطلب بتكرار (٣) مرات في جميع موضوعات الكتابين، أما متطلبات "المحافظة على الموارد البيئية"، "تجنب المخاطر البيئية" فجاءت محدودة للغاية في محتوى الكتابين حيث ظهر كل متطلب منها لمرة واحدة في كتاب الصف الثالث الثانوي فقط. وتشير هذه النتائج إلى أن محتوى كتب الحديث والثقافة الإسلامية تكاد تخلو من الاهتمام بمتطلبات الوعي البيئي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (السخي، ٢٠٠٢)، ودراسة (أبو هولا، ٢٠٠٣)، ودراسة (جمعة، ٢٠١١) التي توصلت إلى أن المناهج لا تتضمن سوى القليل من الجوانب المعرفية وتوجيهات السلوك التي من شأنها يمكن أن تنمي الوعي البيئي، وهو ما يفسر بأن هذه الكتب تحتاج إلى مراجعة محتوياتها المنهجية لتسهم بدورها في تنمية الوعي البيئي لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية لما تحتمه الضرورة على هذا المنهج من الإسهام في القيام بهذا الدور، حيث أكدت جميع المؤتمرات الدولية المعنية بقضايا البيئة والوعي والسلوك البيئي على مسؤولية جميع المناهج الدراسية في التعليم العام للقيام بهذا الدور.

أما على مستوى تضمين كل كتاب بالصفين على حده فيمكن عرضها تفصيلاً على النحو التالي:

١ - نتائج تحليل محتوى كتاب الصف الثاني الثانوي:

جدول (٧) يوضح نتائج تحليل كتاب الحديث والثقافة الإسلامية بالصف الثاني الثانوي في ضوء متطلبات الوعي البيئي

الصف	الفصل الدراسي	اسم الوحدة	الإسلام وحماية البيئة		المحافظة على الموارد البيئية		احترام المظاهر الجمالية في البيئة		تجنب المخاطر البيئية		المجموع	
			%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار		
الثاني الثانوي	الأول	الحديث الشريف	١	٥%	-	-	-	-	-	-	١	٥%
		الثقافة الإسلامية	٢	٢,٦%	-	-	٣	٣,٩%	-	-	٥	٥%
		المجموع الفصل الأول	٣	-	-	-	٣	-	-	-	٦	-
	الثاني	الحديث الشريف	١	٤%	-	-	-	-	-	-	١	٤%
		الثقافة الإسلامية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
		مجموع الفصل الثاني	١	-	-	-	-	-	-	-	١	-
	مجموع الصف الثاني ثانوي	٤	-	-	-	٣	-	-	-	٧	-	

محتوى الفصل الدراسي الأول:

يتضح من الجدول السابق ضعف تضمين محتوى كتاب الحديث والثقافة الإسلامية بالصف الثاني الثانوي لمتطلبات الوعي البيئي، حيث تشير نتائج عملية التحليل إلى تضمين الكتاب للمتطلبات على النحو التالي:

- احتوت وحدة: الحديث الشريف بالصفحات (١٢ - ٤٢):
 - على البند "بحث المحتوى على ضرورة التعامل مع البيئة من منطلق إيماني" حيث ورد ذلك في صفحة (١٨) تكرار لمرة واحدة بنسبة (٥%) في موضوع الأحكام والتوجيهات المستفادة من الحديث الثاني تحت عبارة: دين الإسلام دين الطهر والنظافة نظافة الظاهر بالوضوء والغسل وغيرهما ونظافة الباطن بتخليصه مما يشوبه من الأحقاد والضغائن.
- واحتوت وحدة: الثقافة الإسلامية بالصفحات (٤٨ - ١٢٤):
 - على البند "يؤكد المحتوى على اهتمام الإسلام بتجنب تلوث الموارد الحيوية وأهمية النظافة" حيث ورد ذلك في صفحة (٥٨) تكرار لمرة واحدة بنسبة (١,٣%) في موضوع شمول الشريعة لجميع جوانب الحياة أن بعض المشركين قالوا لسلمان الفارسي رضي الله عنه: قد عملكم كل شيء حتى الخراء فقال سلمان معتزاً بذلك أجل.
 - وعلى البند "تجنب الاعتداء على حقوق الآخرين في بيئة هادئة آمنة نظيفة من منطلق شرعي" حيث ورد ذلك في صفحة (٧٢) تكرار لمرة واحدة بنسبة (١,٣%) في موضوع توجيهات للشباب: على الشاب أن يعرف ما لوطنه وولادة أمره من الحق وأن عليه لولاية أمره من الطاعة بالمعروف وليحذر أن يكون آلة يستخدمه الأعداء لهدم الأمة من داخلها والإفساد في الوطن.
 - وعلى البند "يشجع المحتوى على الدعوة لتحويل الأراضي المهملة في المدن إلى حدائق عامة" حيث ورد ذلك في صفحة (٨١) تكرار لمرة واحدة بنسبة (١,٣%) في موضوع المال في الإسلام وتحديد طرق التملك: التملك عن طريق إحياء الأرض الموات التي لا تكون ملكاً لأحد، فيحييها بالسقي أو الزرع أو البناء، كما جاء في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وسلم "من أعمار أرضاً ليست لأحد فهو أحق".
 - وعلى البند "يوجه المحتوى لعدم الاعتداء على الممتلكات والمرافق العامة التي توفرها الدولة" حيث ورد ذلك في صفحة ٧٨ تكرار لمرتين بنسبة (٢,٦%) من المظاهر الخاطئة للرجولة والشجاعة: إلقاء الرجل نفسه في المهالك دون غرض صحيح، كالتهور في قيادة السيارة مثلاً، وفي صفحة (٩٣) من الآداب المتعلقة بالمسجد: تجب العناية بتنظيف المسجد ويحرم تقديره ووضع الأذى فيه، وقد قال صلى الله عليه وسلم "البصاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها" رواه البخاري.

أما محتوى الفصل الدراسي الثاني:

فتشير النتائج بالجدول (٧) إلى التشابه في ضعف تضمين محتوى كتاب الحديث والثقافة الإسلامية للفصل الدراسي الثاني لمتطلبات الوعي البيئي، حيث تشير نتائج عملية التحليل إلى:

- احتواء وحدة: الحديث الشريف بالصفحات (١٢٧-١٥٢):
- على البند "تجنب الاعتداء على حقوق الآخرين في بيئة هادئة آمنة نظيفة من منطلق شرعي" حيث ورد ذلك في صفحة (١٥١) تكرار لمرّة واحدة بنسبة (٤%) في موضوع ضمن أحكام وتوجيهات الحديث السادس عشر: جوارح الإنسان نعمة بواسطتها يتواصل مع الآخرين فعليه أن يجعلها وسيلة لنفعهم وإعانتهم.
- أما وحدة: الثقافة الإسلامية بالصفحات (١٥٤-٢٢٧):
- فلم يرد بها أي فقرات تتعلق بمتطلبات الوعي البيئي في جميع صفحات هذه الوحدة بنسبة (٠%)
وفيما عدا ذلك لم تظهر بقية بنود الأداة في محتوى كتاب الصف الثالث

الثانوي.

٢- نتائج تحليل محتوى كتاب الصف الثالث الثانوي

جدول (٨) يوضح نتائج تحليل كتاب الحديث والثقافة الإسلامية بالصف الثالث الثانوي في ضوء متطلبات الوعي البيئي

الصف	الفصل الدراسي	اسم الوحدة	الإسلام وحماية البيئة		لمحافظة على الموارد البيئية		احترام المظاهر الجمالية في البيئة		تجنب المخاطر البيئية		المجموع
			%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
الثالث الثانوي	الأول	مصطلح الحديث	-	-	-	-	-	-	-	-	-
		الحديث الشريف	٦%	١	-	-	-	-	-	-	٦%
		الثقافة الإسلامية	٤,٥%	١	-	-	-	-	-	-	٤,٥%
		المجموع الفصل الأول	-	٢	-	-	-	-	-	-	٢
	الثاني	الحديث الشريف	٥,٢%	١	٢,٦%	١	-	-	٢,٦%	١	١٠,٤%
		الثقافة الإسلامية	٦,٢٥%	٥	-	-	-	-	-	-	٦,٢٥%
		مجموع الفصل الثاني	-	٧	-	١	-	-	-	-	٩
	مجموع الصف الثالث الثانوي	-	٩	-	١	-	-	-	١	١١	

محتوى الفصل الدراسي الأول

يتضح من الجدول (٨) ضعف تضمين محتوى كتاب الحديث والثقافة الإسلامية بالصف الثالث الثانوي لمتطلبات الوعي البيئي، حيث تشير نتائج عملية التحليل إلى تضمين الكتاب للمتطلبات على النحو التالي:

- وحدة: مصطلح الحديث بالصفحات (١١-٦٢):
- لم تحتوى أي بنود تتعلق بمتطلبات الوعي البيئي في جميع صفحات هذه الوحدة بنسبة (٠%)
- واحتوت وحدة: الثقافة الإسلامية بالصفحات (٦٤-٨١):
- على ما يؤكد أن المحتوى ينبه للاعتدال في استهلاك الموارد بحيث تكفى حاجاته بدون إفراط ولا تفريط، حيث ورد ذلك في صفحة (٧٢) تكرار لمرة واحدة بنسبة (٦%) في موضوع أحكام وتوجيهات الحديث الثاني: المال في الإسلام له حرمة عظيمة، يتصرف فيه المسلم وفق منهج ثابت ومعلوم، حدده الإسلام وبين ضوابطه في موارد ومصارفه.
- واحتوت وحدة: الثقافة الإسلامية بالصفحات (٨٣-١٠٥):
- على البند "تجنب الاعتداء على حقوق الآخرين في بيئة هادئة آمنة نظيفة من منطلق شرعي" حيث ورد ذلك في صفحة (١٠٢) تكرار لمرة واحدة بنسبة (٤,٥%) في موضوع المزاح وآدابه، ما يجنب من المزاح: الأذى والأضرار بالآخرين، والإساءة إليهم، أو أخذ حقوقهم وترويعهم، أو الضرب الذي يتجاوز به الحد، أو الهزل بما فيه ضرر كسلاح وحجارة وغيرهما.

أما محتوى الفصل الدراسي الثاني:

- فقد احتوت وحدة: الحديث الشريف بالصفحات (١٠٩-١٤٧):
- على البند "يؤكد المحتوى على اهتمام الإسلام بتجنب تلوث الموارد الحيوية وأهمية النظافة" حيث ورد ذلك بتكرار لمرة واحدة بنسبة (٢,٦%) في صفحة (١٤٤) في الحديث الثاني عشر: حديث عشر من الفطرة، أحكام وتوجيهات ومنها: عناية الإسلام بأمر النظافة وحسن المظهر.
- يشير المحتوى إلى البند "تجنب الاعتداء على حقوق الآخرين في بيئة هادئة آمنة نظيفة من منطلق شرعي" حيث ورد ذلك بتكرار لمرة واحدة بنسبة (٢,٦%) في صفحة (١١٠) في الحديث الرابع من الأحكام والتوجيهات، ومنها: العمل بالحقوق المذكورة بالحديث وأمثالها ينشر المحبة والألفة بين المسلمين والأمن والطمأنينة في المجتمع.

- وأيضاً يؤكد المحتوى على البند "طرق الحفاظ على الموارد الطبيعية" حيث ورد ذلك بتكرار لمرة واحدة بنسبة (٢,٦%) في صفحة (١٤٧) ضمن أنشطة الحديث الثاني عشر: للطب الوقائي جناحان مهمان، الجناح الأول رعاية الصحة الشخصية، والجناح الثاني رعاية الصحة البيئية، تحدث عن هذا الموضوع مستفيداً مما درست في الحديث.
 - وكذلك يدعو المحتوى لمكافحة الصيد الجائر الحيوانات والقطع الجائر للنباتات المهدة بالانقراض حيث ورد ذلك بتكرار لمرة واحدة بنسبة (٢,٦%) في صفحة (١٢٠) في أحكام وتوجيهات الحديث السادس: الرحمة بالبهائم حتى عند ذبحها.
 - جاءت وحدة: الثقافة الإسلامية بالصفحات (١٤٩-٢٢٩) أكثر وحدات الكتاب تناولاً للبنود:
 - فجاء البند "يحث المحتوى على ضرورة التعامل مع البيئة من منطلق إيماني" حيث ورد ذلك بتكرار لمرة واحدة بنسبة (١,٢٥%) في صفحة (١٧٦) من آثار المعاصي والذنوب على المجتمع كثرة الأمراض والأوبئة واختلال الأمن وظهور الخوف وقلة نزول الأمطار وظهور الزلازل والبراكين وغير ذلك.
 - ويؤكد المحتوى على البند "اهتمام الإسلام بتجنب تلوث الموارد الحيوية وأهمية النظافة" حيث ورد ذلك بتكرار لمرة واحدة بنسبة (١,٢٥%) في صفحة (٢٠٣) في موضوع آداب الطعام والشراب مما ينبغي اجتنابه: يكره النفخ في الإتياء أو التنفس فيه، فعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يتنفس في الإتياء أو ينفخ فيه" رواه الترمذي.
 - وتأكيد على البند "تجنب الاعتداء على حقوق الآخرين في بيئة هادئة آمنة نظيفة من منطلق شرعي" حيث ورد ذلك بتكرار مرتين بنسبة (٢,٥%) في صفحة (١٥٢) في موضوع الشمائل المحمدية عن عائشة رضي الله عنها قالت: لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشاً ولا متفحشاً، ولا صحابياً في الأسواق، ولا يجزي بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويصفح. أخرجه الترمذي و في صفحة (١٥٨) في موضوع الآثار النافعة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: أمن المجتمع وطمأنينته، إذ به يندفع الشر ويأمن الناس على دينهم وأنفسهم وأموالهم وأعراضهم.
 - وينبه المحتوى إلى "الاعتدال في استهلاك الموارد بحيث تكفي حاجاته، بدون إفراط ولا تفريط" حيث ورد ذلك بتكرار لمرة واحدة بنسبة (١,٢٥%) في صفحة (٢٠٢) في موضوع آداب الطعام والشراب مما ينبغي اجتنابه: الإسراف في الطعام والشراب، قال تعالى: "وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين".
- وفيما عدا ذلك لم تظهر بقية بنود الأداة في محتوى كتاب الصف الثالث الثانوي.

مناقشة وتفسير النتائج:

تبين من نتائج الإجابة عن السؤال الثاني الذي سعى إلى التعرف إلى متطلبات الوعي البيئي المتضمنة في كتب الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية أن عدد المتطلبات الرئيسية الأربعة، والتي قام بإعدادها الباحث استناداً إلى الدراسات والبحوث السابقة وآراء الخبراء، والاستفادة منها في إعداد القائمة الحالية -والتي تم إقرارها من قبل لجنة المحكمين - والتي تطرقت إلى المجالات الأربعة الرئيسية المشار إليها وما اندرج تحتها من بنود ظهرت بمحتوى الكتب بشكل ضعيف ومحدود للغاية من حيث تضمن المحتوى لها أو من حيث التكرارات وغاب عن المحتوى بنود تمثل أهمية كبيرة كمتطلبات للوعي البيئي مثل: التوجيه بقواعد ترشيد استهلاك الموارد: الغذاء، الماء، الهواء، ومكافحة الاعتداء على الممتلكات والمرافق العامة التي توفرها الدولة، ومكافحة الصيد الجائر الحيوانات والقطع الجائر للنباتات المهددة بالانقراض، والمساهمة في التوعية بتشجير الأحياء السكنية والساحات العامة، وخطورة استخدام الأخشاب والفحم في التدفئة، وسبل تجنب الإشعاع الصادر عن استخدام الحواسيب والجوالات لفترات طويلة؛ ويمكن إرجاع السبب في ذلك إلى غياب هذا البعد البيئي عند التخطيط لمناهج العلوم الشرعية وتأليف كتبها المدرسية وضعف التوازن في عرض القضايا البيئية ومتطلبات الوعي بها في محتوى كتب العلوم الشرعية على اختلافها.

كما أنه يمكن عزو هذه النتيجة إلى أن كتب الحديث والثقافة الإسلامية تهتم بصورة مباشرة بالأمر الخاصة بالعبادات من صلاة وصوم وحج وزكاة... بالإضافة أيضاً إلى تركيزها على أمور المعاملات بين الأفراد فيما بينهم من تجارة وزراعة وصناعة.. ونحوها، ولكن هذا الاتجاه ينبغي ألا يكون على حساب بعض الجوانب الأخرى ذات الأهمية كعلاقة الإنسان بالطبيعة ومكوناتها، والبيئة ومتطلبات الحفاظ عليها.

ومن ثم تدعو الضرورة إلى أهمية وجود معايير تحكم تضمين هذه المتطلبات، وتوزيع مؤشراتها بشكل متوازن ومتكامل، الأمر الذي يجعل الأخذ بمثل هذه المتطلبات، وجميع المتطلبات التي قدمتها الدراسة الحالية ومراعاتها عند التخطيط لمناهج التربية الإسلامية وتأليف كتبها المدرسية؛ فإنها بلاشك سوف تساهم في تحقيق بعض من أهداف التربية البيئية التي أوصت بها المؤتمرات والندوات الدولية، والتي تتلخص في نشر الوعي البيئي، وتنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب التي تساهم في المحافظة على البيئة وصيانتها.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية توصي الدراسة بالآتي:

١. ضرورة تأكيد محتوى كتب الحديث والثقافة الإسلامية المقدمة في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية على متطلبات الوعي البيئي من منظور إسلامي، بدلاً من الإقتصار على تقديم محتواها كبناء معرفي يؤكد على الحقائق والمفاهيم بمعزل عن السياق الحياتي.
٢. إعداد مصفوفة لتضمن متطلبات الوعي البيئي في مناهج الحديث والثقافة الإسلامية بمراحل التعليم المختلفة، على أن يراعي ترابط هذه المتطلبات وتكاملها عبر المواد الدراسية الأخرى.
٣. نظراً للدور المهم للمعلمين في خدمة قضايا البيئة فتوصي الدراسة بضرورة أن يراعى في برامج التدريب المقدمة للمعلمين بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية من خلال تحديد الاحتياجات التدريبية التي لها صلة بقضايا البيئة والوعي بها وتحقيق أهدافها.
٤. ضرورة تنويع إستراتيجيات وطرائق تدريس مقرر الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، والتركيز على الإستراتيجيات التي تبرز الوعي البيئي مع تقديم أمثلة متعددة من هذه الإستراتيجيات في أدلة المعلم حتى يتسنى للمعلمين الاستفادة منها والاسترشاد بها في التدريس وتحقيق أهداف الحديث والثقافة الإسلامية والأهداف البيئية في ذات الوقت.
٥. إثراء مواقف التدريس التي تتم في مادة الحديث والثقافة الإسلامية بالأنشطة الداعمة لخدمة البيئة بما يوفر فرص متعددة لاكتساب الوعي البيئي لدى الطلاب
٦. وضع خطط للزيارات الميدانية لمناطق متعددة في المجتمع السعودي لتعرف علي بيئاته ومظاهر الجمال الطبيعية فيه والمشاركة في الحفاظ علي تلك المظاهر.

المقترحات: واستكمالاً لما بدأته يقترح إجراء الدراسات التالية:

- * تقويم كتب محتوى كتب العلوم الشرعية بالتعليم العام في ضوء متطلبات الوعي البيئي.
- * بناء برنامج تدريبي لمعلمي العلوم الشرعية بالمملكة العربية السعودية لتنمية الوعي البيئي لدى الطلاب.
- * تتبع النمو في الوعي البيئي لدى الطلاب عبر مراحل التعليم المختلفة بالمملكة العربية السعودية.

المصادر والمراجع

أولاً- المصادر:

- القرآن الكريم.
- الألباني، محمد ناصر الدين، صحيح سنن ابن ماجه باختصار السند، ط٣، ج ١ (الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤٠٨هـ)
- البخاري، محمد بن إسماعيل، الأدب المفرد، (بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٦هـ)
- مسلم، أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، د.ط (القاهرة: دار الحديث، ١٤١٢هـ)

ثانياً- المراجع:

- إبراهيم، مجدي عزيز. (٢٠٠١). التربية البيئية في مناهج التعليم. الانجلو المصرية، القاهرة. ص (٣٠٥).
- أبو السعود، سعيد، وأحمد، عبد الله. (١٩٩٦). دور المعاهد الأزهرية في تنمية المسؤولية البيئية لطلابها "دراسة تقويمية بمحافظة الشرقية"، مجلة كلية التربية ببنها، المجلد الأول، ع (٢٥)، ص ص (٢٧٩-٣٤٤).
- أبو موسى، سعيد علي. (١٩٩١). التربية البيئية في الإسلام. رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية. جامعة عين شمس.
- أبو هولا، مفضي وخالد مد الله، البلوي. (٢٠٠٣). المفاهيم البيئية في كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. أبحاث اليرموك: سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الأردن.
- أحمد، صبري باسط. (٢٠٠١). القيم المتضمنة في كتب علوم المرحلة الإعدادية في ضوء الثورة المعرفية والتكنولوجية - دراسة تحليلية، المؤتمر العلمي الثالث عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المجلد الأول، ص ص ٢٣٥-٢٦٢.
- آمنة، نصير. (٢٠٠١). الإسلام وحماية البيئة: سلسلة قضايا إسلامية. المجلس الأعلى للشئون الإسلامية. وزارة الأوقاف، القاهرة، ع (٧٦).
- البتانوني، كمال الدين حسن (١٤٢١هـ): بحث بعنوان: معالجة قضايا البيئة العالمية من منظور إسلامي، المنتدى العالمي الأول للبيئة من منظور إسلامي، المملكة العربية السعودية - جدة.

- بسيوني، محمد، وآخرون. (١٩٩١). المفاهيم والقضايا البيئية وعلاقتها بالمناهج الدراسية في القرن الحادي والعشرين. المؤتمر العلمي الثالث للجمعية المصرية للتربية العلمية: مناهج العلوم للقرن الحادي والعشرين - رؤية مستقبلية، الإسماعيلية المجلد الأول. ص ص (١٠٩-١٣٧).
- توفيق، عاصم عمر. مبروك، سحر فتحي(١٤٢٤هـ): نحو دور فعال للخدمة الاجتماعية في تحقيق التربية البيئية المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية - جمهورية مصر العربية.
- جمعة، عارف أسعد. (٢٠١١). واقع المفاهيم التربوية البيئية في مناهج التربية الإسلامية (دراسة ميدانية في مدارس محافظة دمشق).
- الحلبي، أحمد عبد العزيز (١٤١٧هـ): مقالة بعنوان " أمن البيئة في الإسلام "، مجلة الأمن " مجلة أمنية محكمة "، تصدر عن الإدارة العامة للعلاقات و التوجيه بوزارة الداخلية - المملكة العربية السعودية العدد الثالث عشر.
- ربيع، عادل. (٢٠٠٦). التربية البيئية. عمان، الأردن.
- الزهراني، سعد ناصر. (٢٠٠٩). درجة وعى طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة بأضرار النفايات الالكترونية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة ام القرى.
- السخي، خالد أحمد. (٢٠٠٢). مفاهيم التربية البيئية في كتب التربية الإسلامية للمساقات المشتركة بالمرحلة الثانوية في مملكة البحرين. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة البحرين. الصخير، مملكة البحرين.
- السخي، خالد أحمد. (٢٠١١). مفاهيم التربية البيئية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية بمملكة البحرين. مجلة دراسات العلوم التربوية. جامعة البحرين، المنامة.
- السلامي، محمد المختار (١٤١٥هـ): منهاج الهداية الإسلامية من خلال الخطب الجمعية، ط٣، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان.
- سليم، محمد صابر، جام، بيتر. (١٩٩٩). مرجع في التربية البيئية للتعليم النظامي وغير النظامي. دط رئاسة مجلس الوزراء جهاز شئون البيئة، القاهرة.
- السيد، فؤاد البهي. (١٩٧٩). علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري. دار الفكر العربي. ط (٣)، القاهرة. (٣٢٦-٥٢٥).

- الصبان، شريف خضري فؤاد أحمد (٢٠١١): حماية البيئة البحرية من التلوث من منظور التربية الإسلامية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- الصعدي، عبد الحكم عبد اللطيف. (١٩٩٦). البيئة في الفكر الإنساني والواقع الإيماني، القاهرة. الدار المصرية اللبنانية.
- الصوافي، عبد العزيز بن محمد (٢٠٠١): " القيم البيئية المتضمنة في مقررات الجغرافيا بالمرحلة الإعدادية، دراسة تحليلية "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.
- طعيمة، رشدي احمد. (١٩٨٧). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية. دار الفكر العربي، القاهرة. (١٠٢-١٠٧).
- عابد عبد القادر. غازي سفاريني. هاني خوري، عمر الريموي، سعد الباشا، بلال عميرة، نجيب أبو كركي، غالب جرار، السيد زيد الحوري (٢٠٠٤م): أساسيات علم البيئة، ط ٢، دار وائل للطباعة والنشر - عمان الأردن.
- غنيمي، زين الدين عبد المقصود (١٤١٥هـ-): التربية البيئية الإسلامية وحماية البيئة البحرية من التلوث، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - ايسيسكو.
- فرج، محمود عبده أحمد، والكاف، فاطمة محمد (٢٠٠٥): " تصور مقترح لخارطة بحثية في المناهج وطرق التدريس في ضوء المشكلات الميدانية بسلطنة عمان"، بحث تم عرضه في ندوة " البحث العلمي في كليات التربية بسلطنة عمان الواقع والآفاق"، التي تم انعقادها بكلية التربية بالمرستاق في الفترة من ١٠-١١/٥/٢٠٠٥م.
- فريق من المتخصصين. (١٤٣٥). الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثالث الثانوي. وزارة التعليم. المملكة العربية السعودية.
- فوشو، سيلفي، وفرانسوا، جان. (١٩٩١). التهديدات العالمية على البيئة: ترجمة أسعد مسلم. دار المستقبل العربي. د.ط.
- الفيومي، محمد عيسوي. (١٩٨٤). دواعي تطوير المناهج الدراسية لتواكب متطلبات العصر. مجلة التربية. ع(٦٨)، قطر: اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم.
- مازن، حسام محمد (٢٠٠٧م): التربية البيئية "قراءات -دراسات -تطبيقات"، دار الفجر للنشر والتوزيع، دمشق -سوريا.

- محمد، عبد الصبور، وعمر، عمرو رفعت. (٢٠٠١). منصور فاعلية برنامج إرشادي في تعديل بعض الاتجاهات السالبة نحو البيئة لدي عينة من الصم في المرحلة الثانوية، مجلة عالم التربية، القاهرة. ع(٤).
- المر، مصطفى الششتاوى. (١٩٩٦). صياغة لمشكلات الوعي البيئي في الفكر التربوي "دراسة نقدية"، مجلة كلية التربية بينها، المجلد(٧)، ع (٢٥)، ص (٣٤٥-٣٨٧).
- المنتدى العالمي الأول للبيئة من منظور إسلامي. (١٤٢١ هـ). إعلان جدة : التقرير الختامي للمنتدى العالمي الأول للبيئة من منظور إسلامي. جدة - السعودية : مصلحة الأرصاد وحماية البيئة، ١-١٧.
- المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة. (١٩٩٧). التقرير الختامي للدورة التدريبية لتكوين المكونين في مجال التربية البيئية من منظور إسلامي، المنامة - البحرين. ١٠-١١.
- موسى، مصطفى إسماعيل(٢٠٠٠): وحدة مقترحة في التربية الإسلامية لتنمية بعض القيم البيئية لدى طلاب الصف الأول الثانوي "المؤتمر الخامس لكليات التربية" دور كليات التربية تجاه التربية البيئية في القرن الحادي والعشرين " جامعة المنيا، الفترة من ٢٦ - ٢٧ إبريل
- <http://www.sadadaniyeh.com/home/articles.php?do=show&subid=44&details=104>
- Holsti,0.: Content Analysis for social science and Humanities, Canada, Addison- Wesley publishing co., 1969.